أبى معشر عن يحيى بن شبل عن عمر بن عبد الرحمن المدنى عن أبيه مختصرا وابو معشر تجيح السندى ضعيف ويحيى بن شبل لا يعرف وللحاكم عن حذيفة قال أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت سيئاتهم من الجنة الحديث وقال صحيح على شرط الشيخين وروى الثعلبى عن ابن عباس قال الأعراف موضع عال في الصراط عليه العباس وحمزة وعلى وجعفر الحديث هذا كذب موضوع وفيه جماعة من الكذابين // أنوار الاعتبار فأما الحكم على العين كالحكم مثلا بأن الصبيان منهم فهذا مظنون وليس بمستيقن والاطلاع عليه تحقيقا في عالم النبوة ويبعد أن ترتقي إليه رتبة الأولياء والعلماء والأخبار في حق الصبيان أيضا متعارضة حتى قالت عائشة رضى ا عنها لما مات بعض الصبيان عصفور من عصافير الجنة فأنكر ذلك الرسول ا A وقال وما يدريك // حديث عائشة أنها قالت لما مات بعض الصبيان عصفور من عصافير الجنة فانكر ذلك رسول ا وقال ما يدريك رواه مسلم قال المصنف والأخبار في حق الصبيان متعارضة قلت روى البخارى من حديث سمرة بن جندب في رؤيا النبي A وفيه وأما الرجل الطويل الذى في الروضة فإبراهيم عليه السلام وأما الولدان حوله فكل مولود يولد على الفطرة فقيل يا رسول ا وأولاد المشركين قال وأولاد المشركين وللطبرانى من حديثه سألنا رسول ا A عن أولاد المشركين فقال هم خدمة أهل الجنة وفيه عباد بن منصور الناجى قاضى البصرة وهو ضعيف يروية عن عيسى ابن شعيب وقد ضعفه ابن حبان وللنسائى من حديث الأسود بن سريع كنا في غزاة لنا الحديث في قتلى الذرية وفيه ألا إن خياركم أبناء المشركين ثم قال لا تقتلوا ذرية وكل نسمة تولد على الفطرة الحديث وإسناده صحيح وفي الصحيحين من حديث أبى هريرة كل مولود يولد على الفطرة الحديث وفى رواية لأحمد ليس مولود يولد إلا على هذه الملة ولأبي داود في آخر الحديث يا رسول ا فرأيت من يموت وهو صغير فقال ا أعلم بما كانوا عاملين وفى الصحيحين من حديث ابن عباس سئل النبي A عن أولاد المشركين فقال ا أعلم بما كانوا عاملين وللطبرانى من حديث ثابت بن الحارث الأنصاري كانت يهودى إذا هلك لهم صبى صغير قالوا هو صديق فقال النبي A كذبت يهود ما من نسمة يخلقها ا في بطن أمه إلا أنه شقى أو سعيد الحديث وفيه عبد ا بن لهيعة ولأبى داود من حديث ابن مسعود الوائدة والموءودة في النار وله من حديث عائشة قلت يا رسول ا ذرارى المؤمنين فقال مع آبائهم قلت بلا عمل قال ا أعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين قال مع آبائهم قلت بلا عمل قال ا أعلم بما كانوا عاملين وللطبرانى من حديث خديجة قلت يا رسول ا أين أطفالى منك قال في الجنة قلت بلا عمل قال ا أعلم بما كانوا عاملين قلت أطفالى قبلك قال في النار قلت بلا عمل قال

لقد علم ا ما كانوا عاملين وإسناده منقطع بين عبد ا بن الحارث وخديجة وفى الصحيحين من حديث الصعب بن جثامة في أولاد المشركين هم من آبائهم وفى رواية هم منهم // فإذن الإشكال والاشتباه أغلب فى هذا المقام .

الرتبة الرابعة رتبة الفائزين وهم العارفون دون المقلدين وهم المقربون السابقون فإن المقلد وإن كان له فوز على الجملة بمقام في الجنة فهو من أصحاب اليمين وهؤلاء هم المقربون وما يلقى هؤلاء يجاوز حد البيان والقدر الممكن ذكره ما فصله القرآن فليس بعد بيان ا بيان والذى لا يمكن التعبير عنه فى هذا العالم فهو الذى أجمله قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وقوله D أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر عل قلب بشر والعارفون مطلبهم تلك الحالة التى لا يتصور أن تخطر على قلب بشر في هذا العالم وأما الحور والقصور والفاكهة واللبن والعسل والخمر والحلى والأساور فإنهم لا يحرصون عليها ولو أعطوها لم يقنعوا بها ولا يطلبون إلا لذة النظر إلى وجه ا تعالى الكريم فهى غاية السعادات ونهاية اللذات ولذلك قيل لرابعة العدوية رحمة ا عليها كيف رغبتك في الجنة فقالت الجار ثم الدار فهؤلاء قوم شغلهم حب رب الدار عن الدار وزينتها بل عن كل شىء سواه حتى عن أنفسهم ومثالهم مثال العاشق المستهتر بمعشوقة المستوفى همه بالنظر إلى وجهه والفكر فيه فإنه فى الحال الاستغراق غافل عن نفسه لا يحس بما يصيبه في بدنه ويعبر على هذه الحالة بأنه فنى عن نفسه ومعناه أنه صار مستغرقا بغيره وصارت همومه هما واحدا وهو محبوبه ولم يبق فيه متسع لغير محبوبه حتى يلتفت إليه لانفسه ولا غير نفسه وهذه الحالة هى التى توصل في الآخرة إلى قرة عين لا يتصور أن